فلا يجوز اختيار هل زيدا ضربته بل لابد من ابدالها اياه
لفظا وجعل السكاكي قبح هل رجل عرف لذلك
اي لاجراء التقديم يستدعي حصول التصديق
بنفس الفعل لما سبق من ان اعتبار التقديم والتاخير
في نحو رجل عرف واجب وان اصله عرف رجل على انه
بدل من الضمير كما في قوله تعالى واسروا النجوى الذين
ظلموا وانما لم يحكم بالامتناع لاحتمال ان يكون رجل فاعل
فعل محذوف ويلزمه اي السكاكي ان لا يقبح هل زيد
عرف لان تقديم المظهر المعرفة ليس للتخصيص حتى
يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل على ما مر من انه
قبيح باتفاق النحاة وما ذكره صاحب المفصل من ان نحو
هل زيد خرج على تقدير الفعل فتصحيح للوجه القبيح
البعيد لانه شائع حسن وههنا نظر وهو انا لا نسلم
لزوم ذلك لجواز ان يكون قبيحا بعلة اخرى فانتفاء
علة مخصوصة لا يوجب انتفاء الحكم مطلقا فغاية ما في
الباب انه لا يلزم على ما ذكره السكاكي قبح هل زيد عرف لانه
يلزم عدم قبحه وعلل غيره اي غير السكاكي قبحهما
اي قبح هل رجل عرف وهل زيد عرف بان هل بعينه قد
في الاصل واصله اهل كقوله اهل عرف الدار بالقرينتين
وترك الهمزة قبلها لكثرة وقوعها في الاستفهام
فاجتمعت فاقيمت هي مقام الهمزة وتطفلت عليها
في الاستفهام وقدمن لوازم الافعال فكزاما هي بمعناها
فان قلت هذا يقتضي ان لا يصح ويقبح دخولها

على الجملة الاسمية التي طرفاها اسمان نحو هل عمرو قائم
والا فالفرق بينه وبين ما اذا كان الخبر فعلا نحو هل
زيد قام قلت الفرق انها اذا دارت الفعل فخبرها
تذكر عمودا بالحمى وحنت الى الالف المالوف وعانقته
ولم ترض بافتراق الاسم بينهما بخلاف ما اذا لم ترده في خبرها
فانها تسلك عنا ذا هلة وهي اي هل تخصص المضارع
بالاستقبال بحكم الوضع كالسين وسوف فلا يصح
هل تضرب زيدا وهو اخوك كما يصح اتضرب زيدا وهو
اخوك يعني انه لا يصح استعمال هل لانكار اثبات
الفعل الواقع في الحال بمعنى انه لا ينبغي ان يقع
كما يصح استعمال الهمزة فيه وذلك لان هل تخصص
المضارع بالاستقبال فلا يصح لانكار اثبات الفعل
الواقع في الحال فعلم ان التقييد بقوله وهو اخوك
ليكون قرينة على ان المراد انكار الضرب الواقع في الحال
لا الاستفهام عن وقوع الضرب في المستقبل وقد صرح
السكاكي بذلك وقال في ان يكون الضرب واقعا
في الحال وعلم ان هذا الامتناع جاء فيما اذا دلت
القرينة على ان المراد انكار الفعل الواقع بمعنى انه لا ينبغي
ان يقع سواء كانت القرينة مقالية كما في هذا المثال
او حالية كما في قوله تعالى اتقولون على الله ما لا تعلمون
وفوك اتضرب ابالك وانتشتم السلطان فانه
لا يصح وقوع هل في هذه المواقع وبهذا ظهر فساد
ما قيل انما امتنع ذلك من جهة ان الفعل المستقبل

Copyright Beinecke Library

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)